

وقد كتبها المحقق : « ليس راويس . . والبدر إذ هوى » وهو خطأ فالبدر لا يهوي ولا يتصّب وإنما هو البرق ، وفسر راويس والحوت تفسيراً تخمينياً على أنها نجان ، وليس الأمر كذلك ، فالحوت من الأبراج ، وهو ممطر ، يحدث مطره عند الاعتدال الربيعي - وهو أشهر الأمطار لدى العرب - وشهره المخصوص به هو شهر مارس .

راجع :

مروج الذهب ج ٢ ص ١٩٢ ، ٢٠٣ / ٢٠٤ .

١٧ - جاء في سفر التكوين ٢ : ١٠ - ١٤ هذا النص :

« وكان نهر يخرج من عدن ليسقي الجنة ، ومن هناك ينقسم فيصير أربعة رؤوس : اسم الواحد « فيشون » وهو المحيط بجميع أرض الحويلة ، حيث « الذهب » ، وذهب تلك الأرض جيد ، هناك المقل وحجر الجزع واسم الثاني « جيحون » وهو المحيط بأرض كوش ، واسم النهر الثالث « حداقل » وهو الجاري شرقي آشور ، والنهر الرابع الفرات » .

وواضح انتهاء الحركة الذهنية لخيال الشاعرة في تكوين هذه الصورة في القصيدة إلى هذا النص بالذات .

وكان الجغرافيون القدماء يتصورون الأرض جزيرة يحيط بها نهر من الماء العذب .

١٨ - لعازر :

اسم عبري معناه « من يعينه الله » . أخو مريم ومرتا من أتباع المسيح . كان المسيح يحبه ، أرسلت الأختان إليه ذات يوم قائلتين : « يا سيد ، هوذا الذي تحبه مريض » (يوحنا ١١ : ٣) ، فقال للتلاميذ : « لعازر حبيبنا قد نام . لكني أذهب لأوقظه (يوحنا ١١ : ١١) ، فقال تلاميذه يا سيد إن كان قد نام فهو يشفى وكان يسوع يقول عن موته . « فلما أتى يسوع وجد أنه قد صار له أربعة أيام في القبر » . قالوا له يا سيد تعال وانظر فبكى يسوع ، وقال اليهود انظروا كيف كان يحبه ! ورفعوا الحجر حيث كان الميت موضوعاً . وصرخ المسيح بصوت عظيم : « لعازر ، هلم خارجاً » فخرج الميت ويداه ورجلاه مربوطان بالكفن ، فقال لهم : حلّوه ودعوه يذهب . (يوحنا ١١ : ١٧ - ٤٤) والشاعرة تستخدم صورته بدلاً من المسيح ، رمزاً على القيم الروحية والخير الذي :